الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي
تخصص: دراسات لغوية

تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
دراسة وصفية تحليلية
كتابي في اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
❖ قطاش إكرام

إشراف الأستاذة:
حمودي فتيحة

السنة الجامعيّة 2015/2014

كلمة شكر

الشكر الأول والأخير لله سبحانه وتعالى

"اللهم لك الشكر الكبير والحمد الكثير"

والذي أعانني على إنجاز هذا العمل وألهمني الصبر والعزيمة لإتمامه،

فألف شكر وألف حمد لك يا رب

أشكر كل الأساتذة الذين درسوني من المرحلة الابتدائية

إلى غاية المرحلة الجامعية "جامعة أكلي محند أولحاج"

أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذة المشرفة حمودي فتيحة،

وأنوه بالجهد الذي بذلته في توجيهي في هذا البحث،

وأسمى عبارات الاحترام والتقدير على مساعدتها لي والصبر على

متابعة ما ورد فيه، وإرشادها لي إلى مواطن الخلل لتداركها

فلها مني الشكر الجزيل لما بذلته، وأطال الله عمرها وسدد خطاها.

ربنا إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير.

"إكرام"

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما الرحمان:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا"

نبع الحنان، هدية الرحمان، فيض الأمان، سر وجودي واستمراري،

"أمي الحبيبة" الغالية أطال الله عمرها

نبع العطاء، الذي زرع في الأخلاق، وعلمني الارتقاء، "أبي الحبيب" أطال الله في عمره

إلى من قاسموني ظلمة الرحم وأحضان المحبة، إلى شقيقتاي أمينة، وهاجر

إلى عصافير البيت: شرف الدين، هبة، بشرى، آية، سامي، سرين، والكتكوتة الصغيرة رؤية

إلى كل من كان عونا لي من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

إلى أعز وأطيب أستاذة أرشدتني ووجهتني في عملي وزودتني بعلمها الزاخر، قدوتي،

مثلي الأعلى، الأستاذة المحترمة: حمودي فتيحة لك أهدي ثمرة أتعابي

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذة ابتدائية "ملوك رابح" بعين بسام، خاصة الأستاذة "مازيدي" التي وقفت إلى جانبي وأفادتني في مشواري هذا

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، سائلا المولى عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضى.

"إكرام"

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين المتفضل على عباده بالنعم حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه المختار، أما بعد:

تعليم اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، يعني أولا وقبل كل شيء دعم المكتسبات التي أحرز عليها المتعلم في السنة الأولى، ودعم المكتسبات يقتضي عمليا العودة إلى ما سبق تقديمه والإضافة إليه.

لابد أن تمنح دروس اللغة العربية المتعلمين الأدوات الضرورية التي تتيح لهم اكتشاف الواقع والسياحة في الآفاق البعيدة، والتجوال في عالم المعرفة من جهة، وتسمح لهم بالتعبير عن ذواتهم واحتياجاتهم من جهة أخرى.

ونظرا إلى موقع اللغة العربية في المنظومة التربوية، ينبغي أن لا يغيب عن الأذهان أنها لغة التعليم، فملكة زمامها يخدم جميع المواد التعليمية فهي بذلك كفاءة مستعرضة، وهذا يعني أن إتقانها سيساهم في تيسير الكفاءات المستهدفة في بقية المواد التعلمية والعكس صحيح.

وقد دفعني إلى خوض غمار هذا البحث ميلي الكبير إلى ميدان التعليم وتسليط الضوء على المتعلم باعتباره المحور الأساس الذي تتركز عليه العملية التعليمية التعلمية، والذي يجب أن نحرص على تكوينه على أحسن وجه، خاصة وأن المرحلة الابتدائية تمثل القاعدة الأساسية في التعليم.

وأسمى هدف هو الخوض في عملية التعليم واكتشاف سر هذه المهنة التي هي رسالة شريفة ونبيلة من الواجب أن نفتخر بها، وكما قال أحد الحكماء الصينيين: "إذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس"، فإنه لشرف لي أن أحمل هذه الرسالة، لذلك استقر بحثي على العنوان التالي: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

وكانت إشكالية البحث كالتالي: كيف يتم تدريس اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي؟ وما هي الوسائل والطرق المعتمدة في ظل المنهاج المدرسي الجديد؟ وما أثر ذلك على المسار الدراسي للتلميذ؟

هذه الأسئلة سأحاول الإجابة عنها في عملي هذا.

وعلى الرغم من أن الجانب العملي أو الميداني أهم ما في البحث، إلا أنني ارتأيت أن أمهد له بفصل نظري بهدف التعرف على مختلف المفاهيم التي لا يمكن الاستغناء عنها، فجاءت خطة البحث كالتالي: مقدمة حول الموضوع، يليها فصلا حول مختلف المفاهيم النظرية في تعليمية اللغة، والمتمثلة في:المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة العربية، مفهوم التعليم والتعلم، عناصر العملية التعليمية، بعض الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية،الوسائل التعليمية.

أما الفصل الثاني فحول بعض النماذج التطبيقية في الكتاب المدرسي، فعملنا هذا عبارة عن دراسة ميدانية تتدرج تحته النقاط التالية:

- دراسة ميدانية في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ويشتمل هذا الفصل على:

- استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- استبيان خاص بتلميذ السنة الثانية ابتدائي في مدرسة ملوك رابح بعين بسام ولاية البويرة.

ثم أنتقل إلى دراسة وتحليل هذه الاستبيانات وتقديم الاستنتاجات والإحصائيات.

وأخيرا خاتمة حول مدى اعتماد منهاج اللغة العربية التقويم التحصيلي في نهاية السنة الدراسية، وذلك بمراعاة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

وطبيعة هذا البحث جعلتني ألجأ إلى اختيار المنهج التكاملي الذي يقوم على الوصف والتحليل والتفسير، بهدف الكشف عن مدى توظيف المتعلم اللغة العربية في هذه السنة.

غير أن البحث تنوعت مصادره ومراجعه بين القدماء والمحدثين فقد اعتمدت عند القدماء على سبيل المثال:

- لسان العرب لابن منظور.

- الخصائص لابن جني.

أما عند المحدثين فقد اعتمدت على سبيل المثال:

- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.
- اللغة العربية العلمية لصالح بلعيد.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) لأحمد حساني.

والواقع أنه لم يسلم بحثي من مواجهة الصعوبات التي لا يمكن أن أبلغ غايتي إلا بتحديها، أذكر منها صعوبة إيصال المعلومات للتلاميذ أثناء مقابلتهم وقلة بعض المراجع التي توضح التساؤلات التي تتبادر إلى الذهن بين الحين والآخر.

وفي النهاية فقد بذلت ما في وسعي من جهد ويبقى الكمال لله وحده.

تمهيد:

يعتبر موضوع المنهاج الدراسي من أهم موضوعات التربية، بل هو لب التربية وأساسها الذي ترتكز عليه، فالمنهاج الدراسي هو النقطة التي تصل المتعلم بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي تصل بها الأمة إلى ما تبتغيه من أهداف وآمال لأنه عماد تربية الإنسان، تربية حسه الاجتماعي والثقافي وتكوينه العلمي، ولذلك فإن فساد التربية والتعليم واضطراب الشعوب أساسه المناهج الدراسية مهما كان النشاط المعد لها.

إن المنهاج المدرسي بمفهومه الحديث يعني: مجموع الخبرات التي تهيئ للمتعلم، والتي تهدف إلى مساعدته على النمو الشامل والمتكامل كي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين[1].

على غرار الأنظمة التربوية الناجحة عبر العالم والتي تعتبر الإصلاح سيرورة دينامية ومستمرة ودورية من تصور وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتعديل، قامت وزارة التربية الوطنية بتخفيف المضامين المعرفية للمناهج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي[2].

[1]- أ.خيري وناس وأ.بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2010، ص93.

[2]- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي (منهاج اللغة العربية)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، جوان 2011، ص6.

تأتي هذه العملية بهدف معالجة الاختلالات التي أظهرها التطبيق الميداني، وتزامنت مع تعديل الزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد تمثلت عملية التخفيف في:

- ضمان الانسجام العمودي التام للمضامين المعرفية للمناهج خلال كامل المسار الدراسي للتلميذ.
- التركيز على المعارف الأساسية للمادة، وحذف كل المفاهيم أو المعلومات التي لا تشكل مكتسبات قبلية ضرورية للتعلمات اللاحقة.
- إحداث التلاؤم بين المضامين المقررة في المناهج، مع الحجم الساعي المخصص لكل مادة.

وموازاة مع تخفيف المناهج، فقد عرفت شبكة مواقيت المواد في مرحلة التعليم الابتدائي، بداية من الموسم الدراسي 2012/2011 تعديلا ينطلق من المبادئ العامة التالية:

- تدرج الزمن الدراسي للمستويات الدراسية وفق مراحل نمو الطفل.
- تقليص الزمن الدراسي اليومي والأسبوعي مع توزيع متوازن للفترات المخصصة للدراسة، والفترات المخصصة للراحة أثناء تنظيم الزمن الدراسي.
- توافق الحجم الساعي السنوي مع محتويات المناهج الدراسية المقررة.

- ترقية وتنمية النشاطات اللاصفية (النشاطات الرياضية، الفنية، الإبداعية،...) باعتبارها بعدا مكملا للنشاطات التعلمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل أبعاده التربوية[3].

[3] - وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي (منهاج اللغة العربية)، ص6.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية حول

تعليمية اللغة.

أولا: مفهوم اللّغة

1- مفهوم اللغة في المعاجم اللغوية:

لسان العرب لابن منظور: اللغة مشتقة من لغا يلغو، إذا تكلم، فمعناها الكلام[1].

أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة، أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه (الخصائص)، حيث قال: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

ومن هنا فإن ابن جني يعتبر اللغة أنها:

- أصوات منطوقة.
- وظيفتها هي التعبير عن الأغراض المختلفة.
- لكل قوم لغة خاصة به.

2- مفهوم اللغة في الكتب التعليمية:

يعرف علماء النفس اللغة بأنها: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص"[3].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مج5، 2005، ص99.

[2]- أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ص33.

[3]- د/راتب قاسم عاشور ود/محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الجامعة الأردنية، 2007، ص22.

ويعرف جون ديوي اللغة بأنها: "وسيلة اتصال بين أفراد جماعة، تؤلف بينهم على صعيد واحد"[1].

ونلاحظ من هذا التعريف أنه يتفق مع تعريف علماء النفس، بالإضافة إلى أنه أكثر دلالة على الجانب النفسي للغة، وذلك أن كلاهما يعتبر اللغة وسيلة اتصال بين الأفراد تؤلف أو تجمع بينهم من خلال علاقات التوافق والانسجام التي تحدثها، واستجابات الأفراد هي عبارة عن ردود أفعال لتلك التأثيرات.

ويمكن من خلال التعريفات السابقة أن نستخلص أن اللغة هي وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، فهي تتطلب وجود مرسل يقوم بالإخبار عن شيء ما ومستقبل يتلقى الرسالة.

3- أهم السمات التي تميز اللغة الإنسانية:ونذكر من أهمها ما يلي:

- أن الإنسان يستخدم الجهاز الصوتي للحديث والجهاز السمعي للاستماع إلى اللغة، فالإنسان المنتفع باللغة يمتلك مهارتي التكلم والاستماع في آن واحد[2].
- اصطلاحية اللغة؛ بمعنى أن اللغة تواضع واتفاق بين الجماعة اللغوية[3].

---

[1]- د/راتب قاسم عاشور ود/محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص22.

[2]- بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010، ص73.

[3]- د/راتب قاسم عاشور ود/محمد فؤاد الحوامدة: المرجع السابق، ص26.

- لغة الإنسان تعبر عن الأشياء المحسوسة، وبإمكانها أيضا أن تعبر عن الأفكار الذهنية المجردة[1].

- الانتقال اللغوي؛ فاللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، وتنتقل من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى[2].

ومن هذا المنطلق يمكن لنا أن ندرك أن اللغة خاصية إنسانية نفسية واجتماعية مكتسبة، تنشأ وتتطور مع الإنسان فتكسبه صفة التفكير والنطق.

4- مفهوم اللغة العربية:

اللغة العربية هي لغة الحاجة والضرورة، لغة الحياة، وهي تحتاج إلى جهد متواصل وعمل يومي، وفي جميع الميادين للتسهيل والتقريب، أي وضعها في الخدمة اليومية الحية، فكان لابد من البحث عن مناهج علمية لبعث الوحدة الحضارية التي كانت إطار الوجود لهذه اللغة، وأن اللغة لا تبنيها القرارات السياسية أو النظم الخاصة، بقدر ما تبنيها الأبحاث الجادة والعلم. وإن من أبرز الأسس التي نبني بها مستقبلنا هو البحث الجاد في قضايا اللغة، علما أن البحث اللغوي العلمي ضرورة وليس شرفا، والأخذ بالعلم مع الاحتفاظ بالمقومات السليمة التي بنت لنا مجدا ذات يوم، وهذا

[1]- بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، ص73.

[2]- د/راتب قاسم عاشور ود/محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص26.

يتطلب في الوقت نفسه بناء إنسان باحث يهتم: "بتدريس العلوم ويعتمد أجهزة علمية دقيقة ومتطورة، إلى جانب الاهتمام بالنوعية العلمية لإعطاء العلم والثقافة"[1].

ويطلق لفظ "العربية" على هذه اللغة الجميلة الخالدة التي اختارها الله تعالى وعاء لكتابه المعجز: "القرآن الكريم"، ويراد به أيضا القواعد العربية التي وضعت لضبط الحركات وصيانة الألسن من الوقوع في الخطأ، وقد جاء اللفظ على ألسنة كثير من الرواة، فمن ذلك ما روي عن عثمان المهري أنه قال: "وأتانا كتاب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن بأذربيجان يأمرنا بأشياء ويذكر فيها: تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"[2].

وما يمكن أن نستخلصه من هذين التعريفين أن اللغة العربية هي لغة العلم والحضارة، لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، لذا فهي ضرورة لوجود مجتمع إنساني يتعاون في إقامة الحضارة وبنائها، مما يقتضي على الباحث في هذا المجال أن يكتسب المنهجية العلمية للغة الذي هو بصدد تعليمها، وهو مطالب بتذليل الصعوبات وتيسيرها أمام المتعلم.

[1] - د/صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص6.

[2] - نفسه: ص7.

ثانيا: مفهوم التّعليم والتّعلّم

1- مفهوم التّعليم والتّعلّم في المعاجم اللغوية:

جاء في لسان العرب لابن منظور: العُلم: نقيض الجهل، علِم علماً، وعلُم هو نفسه، ورجلٌ عالٌم وعليٌم من قومٍ عُلماء فيهما جميعاً [1].

ومعنى هذا أن الشخص العالم هو الشخص البصير، وكما يقال: العلُم نورٌ والجهلُ ظلام.

- وعلّمه العلَم وأعلمه إياه فتعلمه، وقال سيبويه: علّمتُه الشَّيء فتَعلَّم"[2].

وأَعْلَم هنا بمعنى أخبَر، أي نقل خبر من شخص إلى شخص آخر.

2- مفهوم التّعليم والتّعلّم في الكتب التعليمية:

- يقصد بالتّعليم تنمية القدرات العامة على التفكير والمقارنة والتصنيف والتحليل والتفسير والنقد والإبداع والتقويم، والغاية من هذه القدرات هي: "أن تكون قابلة للتطبيق في مواقف الحياة حاليا ومستقبلا"[3].

وبعبارة أخرى يمكننا تعريف التعليم بأنه:

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مج4، 2005، ص61.

[2]- نفسه: ص61.

[3]- محمد الصالح الصديق: العربية لفظ العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص23.

عندما يستخدم المعلّم الأساليب التّربوية من طرائق بيداغوجية، وما يتصل بها من فنيات التدريس والأسئلة والأجوبة، ووسائل الإيضاح وإجراء التجارب المختلفة والتكليف بالفروض المنزلية، والبحوث البسيطة والمطالعات الحرة، يكون قد قام بعملية **التعليم**[1].

- أما التّعلم: فهو عبارة عن نشاط ذاتي يمارسه التلميذ لتحصل له الاستجابة، أي سلوكات من شأنها التأثير على نشاطه المقبل بما يجعله يكتسب أنماطا من الخبرات، التي تعدل من سلوكه من خلال اكتساب عناصر جديدة تضاف إلى خبراته وتجاربه السابقة، يستطيع من خلال هذه السلوكات الجديدة مواجهة المشكلات التي تعترضه في الحياة.

ويمكن أن نعرّف التعلّم بأسلوب آخر: هو عملية تعديل في السلوك أو الخبرة تعديلا تقدميا[2].

بمعنى أن عالم الطّفولة قبل المدرسة يكون مليئا بالخيال والكذب، ثم تأتي مرحلة تعديل السّلوك، بمعنى مرحلة بعد المدرسة أي من خلال عملية التعلم التي تقوم بتعديل هذا السلوك، وذلك من أجل الوصول إلى هدف معين وهو إشباع حاجة المتعلم، والتمكن من تطبيق ذلك السلوك لقضاء الحاجة.

[1]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص45.

[2]- نفسه، ص46.

ويمكن من خلال هذا التعريف أن نستنتج أّنه إذا مكّن المعلم التلاميذ من اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات بالاعتماد على قدراتهم الذاتية، نستطيع القول بأنه حقق مبدأ التعلم.

ومن هنا يتضح لنا أن العمل الذي يقوم به المعلّم من توجيه وإرشاد، وإعداد الوسائل التربوية لاستخدامها مع التلاميذ يسمى **تعليما**. أما ما يقوم به التلميذ من ملاحظات وتجارب وإجابات ومناقشات وقراءات واستنتاجات يسمى **تعلماً**.

ثالثا: عناصر العملية التعليمية:

قبل أن نشرع في الحديث عن عناصر العملية التعليمية، لابد أن نتطرق أولا إلى مفهومها، ثم نبين العناصر المكونة لها.

1- مفهوم العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي: "العلاقة التفاعليةبين المعلّم والمتعلّم والمنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة"[1].

نفهم من خلال هذا التعريف أن العملية التعليمية ترتكز على ثلاثة عناصر هي: المعلّم، المتعلّم والبرنامج الذي يعتبر بمثابة الوسيلة التواصلية التي تساعد على تحقيق لأهداف البيداغوجية لعملية التّعلم.

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلّمين)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2010، ص83.

2- عناصرها:

المعلّم–المتعلّم – المنهاج.

2-1- المعلم:

المعلّم هو الشّخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز تكوين المعلّمين، ويخضع تكوينه لمرحلتين أساسيتين:

أ- التكوين الأّولي.

ب-التكوين المستمر (في الميدان)[1].

المعلّم هو العنصر الأساس في الموقف التعليمي، وهو المعين على مناخ القسم والمحرّك لدوافع التلاميذ والمشكّل لاتجاهاتهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والتسامح والاحترام والألفة والمودّة، واستجابات المتعلّمين هي ردود الفعل لمجموعة السّلوك والأداء التي يستخدمها المعلّم[2].

المعلم هو كذلك المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات، والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود.

ويتفق جميع المربين على أنّ شخصية المعلّم من أهم عوامل نجاحه في مهنته، حيث يقول أحد مفكري التربية: "القيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلّمين)، ص83.

[2]- عزيزي عبد السَّلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص50.

لتأدية واجبه، ولكنها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلقية، وعن طريق قدوته الحسنة"[1].

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نستخلص أن المعلم هو شخص مهيأ للقيام بعمله، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي ينحصر في التكوين التربوي الميداني، بهدف تجديد المعلومات وتحسينها، والتمكن من القيام بالممارسة الفعلية للعملية التعليمية على أحسن وجه.

ومن هذا المنطلق يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الصفات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية، وهي كالتالي:

أ- **الصفات الجسمية النفسية:** وتتضمن أن يكون سالما من الأمراض، وسليم الحواس وحسن النطق ويتمتع بالقدرة على تحمل التعب. ومن هنا فإن سلامة جسمه تجعل منه ذا مزاج ثابت وغير متقلب في ضبطه لنفسه واحتفاظه بالهدوء (منضبط وهادئ)[2].

ب- **الصفات المعرفية (العقلية والثقافية):** ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- **التمكن من مادة التدريس:** وتقتضي أن يكون ذا مستوى يمكنه من متابعة التكوين بنجاح، ومن القيام بالتبليغ والتوجيه على الوجه المطلوب.

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص83.

[2] - نفسه: ص84.

- **الإلمام بطرق التدريس:** المعلم هو أشبه ما يكون بصانع فني يتعلق بمهنته بحماسة وينكب عليها، يجب أن يكون على علم بأحدث النظريات في التربية وعلم النفس، وتقنيات التدريس الحديثة التي تمكنه من التطبيق الفعلي للأسس التي يرتكز عليها البرنامج.
- **الإلمام بطبيعة المتعلم:**وذلك بأن يتمتع بالقدرة على التعرف على طباع الأطفال واحتياجاتهم، والقدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة[1].

ج- **الصفات الخلقية:** ونذكر منها ما يلي:

- حّبه للأطفال وشعوره ببراءتهم، كما يجب أن تتوفر فيه صفات مثل: الصبر، البشاشة، الانضباط، والمثابرة في العمل.
- الشّعور بالّرسالة التربوية ودورها في حياة الأمة: وذلك من خلال إنشاء فرد صالح متخلّق، متعلم ومثقف يشعر بقيمة هذا الكنز (العلم) الذي يحمله على عاتقه، وبعبارة أخرى تكوين إطار مسؤول في مجتمعه.
- الإلمام بقيم المجتمع ومعتقداته: وذلك بالالتزام بنقلها وترسيخها في نفوس المتعلمين[2].

ومن هنا يتضح لنا أنّ هذه الصفات من الواجب توفرها لدى معلم اللغة، باعتباره المسّير للعملية التعليمية، يجب أن يكون على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص84.
[2] - نفسه: ص84-85.

التربوي والنفسي، وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه نظريات التربية الحديثة وتقنيات التدريس الفعالة في مجال تعليمية اللغة وذلك بأن يأخذ منها ما يفيده ويحاول أن يستثمره في تحقيق مادته التعليمية. إضافة إلى مراعاة نفسية الطفل أو المتعلم وعدم الضغط عليه في تعلم تلك المادة الدراسية. وأن هذه الصفات لها دور كبير في التأثير على شخصية المتعلم وتوجيه حياته المستقبلية.

دور المعلم في تحقيق الأهداف التربوية وتحويلها إلى سلوك عملي:

لا يمكن تحقيق أسس البرنامج إلاّ بوجود المعلم، الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية الجزئية الخاصة بالمادة، والأهداف الكلية الخاصة بالمنهاج. ويساهم في ترجمة الأهداف وتحويلها إلى سلوك[1].

إن المعلم عنصر من عناصر العملية التعليمية، ودوره ضروري في نجاحها ولا يمكن الاستغناء عنه.

ويمتد أثر المعلم وراء النواحي المعرفية والثقافية، إلى ما ينتقل منه إلى التلاميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب وصفات الشخصية الأخرى. علاوة على ما يحدث من توجيه ميول التلميذ واتجاهاتّه العقلية نحو الأمور المختلفة، من هوايات وفنون وآداب مما يكون له أثر كبير في توجيه حياته المستقبلية.

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص85.

إن المعلم عليه أن يراعي طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلم، وأن يراعي نظريات الإدارة الحديثة والتربية الحديثة (التي من أهم مبادئها الاهتمام بالعامل الإنساني والتركيز عليه). كذلك من حيث زيادة الاهتمام بدور التلميذ ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية، مع إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار ما يناسبهم وما يرغبون فيه من موضوعات شتّى، مستعينين بالمدرس كموجّه ومرشد، مع زيادة التسامح والبهجة والحرية مع التلاميذ.

وأصبح يقال: "إنّ المعلم هو المدير للعملية التعليمية، يوفّق فيها بين العلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة"[1].

نلاحظ من خلال ما تقدم أنّ المعلم هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج أو المثل الأعلى الذي من خلاله يستطيع أن يسلك سلوكا سويا في حياته العملية.

ومما يجدر ذكره هو أنّ ما يبذله المعلم من وقت وجهد في التعرف على طباع الأطفال، ونفسياتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشّخصية، إنّما يعينهم على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل، لأنّ الهدف الأول للمعلم هو أن يجعل من تلاميذه مواطنين صالحين.

[1]- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص51.

دور المعلم في تطوير البرامج التعليمية:

كل برنامج جديد لابد أن يطرح للمناقشة وإبداء الرأي، من طرف كل من يعنيه أمر البرامج قبل أن يصبح قيد التنّفيذ، ويأتي المعلمون في مقدمة من يهمهم أمر البرنامج، ومساهمتهم في تقديم الاقتراحات والملاحظات أمر ضروري لأّنهم على اتّصال مباشر بالعمل الميداني، وهذه التّجربة الميدانية تجعل المعلم قادرا على أن يكمل نقائص وثغرات البرنامج. إنّ إحداث نموذج في البرامج دون المعلم لا طائل من ورائه، لأنّ القيمة الحقيقية للبرنامج لا تتوقف على البرنامج فحسب، وإّنما تتوقف أيضا على المعلم الذي يطّبقه[1].

وما يمكن أن نستخلصه هنا هو وجوب اجتماع المختصين لوضع البرامج التعليمية، ويأتي المعلمون في مقدمة هؤلاء المختصين الذين يهمهم أمر البرامج، لأّن المعلم هو الأدرى بإعطاء الشّيء المناسب للتلميذ. ويجب أن تكون هذه البرامج مرنة أي مواكبة لمتطلبات العصر.

2-2- المتعلم:

1.تعريف المتعلم أو التلميذ:هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية، بينما يغلب استخدام كلمة **تلميذ المدرسة** في المرحلة الابتدائية. وتلاميذ المدرسة طلاّب للعلم أيضا، ولكن يغلب إطلاق اسم **طالب** على من يدرس في الجامعات

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنبورة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص86.

والكليات والمعاهد الدراسية العليا، وتسمى الفتاة أثناء دراستها **طالبة** وجمعها **طالبات**، وفي المدرسة **تلميذة** وجمعها **تلميذات**[1].

نستنتج من خلال هذا التعريف أن الطفل المتعلم أو التلميذ هو كل شخص التحق بالمدرسة أو بمؤسسة تعليمية، وذلك بغية طلب العلم والمعرفة. ويسمى الطفل أثناء دراسته في المرحلة الابتدائية "**تلميذ المدرسة**".

2.نظرة المربين (المعلمين) إلى المتعلم: وتمثلت فيما يلي:

- معرفة حاجات وإمكانات الفهم لديه في مختلف الأعمار[2].
- من الواجب توفر القابليات المطلوبة، من صفات جسدية، نفسية، فكرية، خلقية، وعاطفية لدى المعلم، كما أشرنا إليه سابقا.

ومن بين الشروط الأساسية لإنجاح العملية التعليمية، وليكون المرء مربيا صالحا، محبة الأطفال والشعور بالحاجة إلى التضحية في سبيل أضعف المخلوقات، وأكثرها انفتاحا على المؤثرات جميعا، وأشدها ثقة بقوة الراشد وصلاحه. ثم الشعور بالقيم التي لابد أن تجعل الطفل يشارك فيها شيئا بعد شيء.

وبين محبة الطفل والشعور بالقيم، يقوم إدراك معنى الرسالة التي تقع على المربي، وعن المسؤولية التي يتحملها تجاه الطفل وتجاه المجتمع الذي يوكل أمره إليه،

---

[1]- محمد إبراهيم فايع: تعريف المتعلم (on-line)، جريدة الجزيرة، الثلاثاء 04-02-2011، www.al-jazira.com .

[2]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص86.

وتجاه الإنسانية التي تطالب به عضوا من أعضائه، ومن أجل ذلك يستوجب على المعلم أن يعرف الخصائص الأساسية للطفل، ومختلف الحاجات وإمكانات الفهم لديه في مختلف الأعمار، وأن يعرف أنّ هناك سمات مختلفة وسمات مشتركة بين الأطفال[1].

هذا يعني أّنه كي يكون المعلم مربيا صالحا، أو بعبارة أخرى حتى يتم إدراك معنى الرسالة التي تقوم على عاتقه، يجب عليه أولا وقبل كل شيء محبة الأطفال ومراعاة مستواهم الفكري ودرايتهم الذاتية في طور معين من أطوار نموهم اللغوي، لأن هذا الاهتمام هو الذي يجعل الطفل يشارك ويتفاعل إيجابيا، سواء مع زملائه في الصف أو في الوسط الخارجي الذي يعيش فيه، إضافة إلى أنه حين يحس الطفل بأنه محل اهتمام المعلم، هذا الشيء يجعله يثق في نفسه وبالتالي يشعر أنه قادر على الارتقاء والإبداع والتطور.

3.السمات المختلفة بين التلاميذ: ونحددها في النقاط التالية:

أ- الاختلاف في القدرات الفطرية: الطفل الضعيف لا يمكننا أن نرفع من مستواه التعليمي إلى المستوى العادي، ولو استعملنا أحدث الطرق والوسائل التربوية.

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص86-87.

ب- الاختلاف في النفسيات: قد يكون الطفل ذكيا لكن لا يستطيع أن يجني ثمار هذه الموهبة، إلا إذا كان يمتاز ببعض الصفات النفسية كالمثابرة في العمل والرغبة فيه.

ج- الاختلاف في الظروف العائلية: لأن الظروف العائلية والاجتماعية تعكس آثارها القوية على سلوك التلميذ، ومواقفه اتجاه التعليم[1].

4.السمات المشتركة بين التلاميذ: نذكر منها ما يلي:

- العفوية: بمعنى فكر غير مقيد.
- حب الاستطلاع.
- الدهشة والتعجب عند رؤية أي شيء.
- كثرة الأسئلة[2].

مما لا شك فيه أنّ هناك سمات مختلفة وأخرى مشتركة بين التلاميذ، فالسمات المختلفة تتمثل في القدرة الفطرية مثلا، وأنّ هذه القدرة الفطرية تختلف من شخص لآخر، كذلك الاختلاف في القدرات أو المهارات العقلية أو النفسية، مثلا "صفة الذكاء" قد نجدها عند بعض الأطفال دون البعض الآخر، إضافة إلى الاختلاف في الظروف الاجتماعية، فالظروف العائلية من شأنها التأثير سلبا على مستوى المتعلم ودوافعه اتجاه التعليم، وهنا يدخل دور الأسرة في عملية التعليم وذلك من خلال توفير الجو

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص87.

[2] - نفسه: ص87.

الملائم داخل المنزل. أما بالنسبة للسمات المشتركة فتمثلت في أنّ جميع الأطفال بدون استثناء يمتلكون عفوية في التفكير بمعنى فكر لا يحده حدود، إضافة إلى حب الاستطلاع واكتشاف أشياء جديدة وغير مألوفة بالنسبة إليهم، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بكثرة الأسئلة والمناقشات والاستفسارات.

5.علاقته بالمعلم:

إنّ المعلم هو الشخص الذي يكون المثل الأعلى بالنسبة للتلميذ، حيث يؤثر فيه تأثيرا قويا بأخلاقه وشخصيته المتكاملة.

ونظرا للساعات الطويلة التي يقضيها المتعلم مع أستاذه، يجب على هذا الأخير أن يكون سويا متكامل الشخصية، لا يعاني من متاعب نفسية، والمعلم الماهر هو الذي يسلك مع تلاميذه سلوكا يشعرون معه بمدى اهتمامه بهم، فيطمئنون إليه ويستجيبون لكل ما يطلب منهم من أعمال ونشاطات تربوية مختلفة[1].

وكما أشرنا إليه سابقا فإنّ المعلم يعتبر القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للمتعلم، وذلك من خلال شخصيته المؤثرة التي تجعل الطفل يتعلق ويتأثر به، ويستجيب لكل ما يطلبه منه من نشاطات داخل الصف.

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص88.

2-3- البرنامج (المنهاج):

أ- **مفهوم المنهاج:** هو عبارة عن وثيقة تشمل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدرب ذوقهم وحكمهم، حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة[1].

ومن هذا التعريف يتبين لنا أنّ المنهاج شيء أوسع من الموضوعات الدراسية، لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهنته بنجاح، فيبّين له ألوان النشاط الإجباري والاختياري منها، يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم وما يجب أن يقوم به خارجه، كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة[2].

ومعنى هذا أنّ المنهاج هو عبارة عن وسيلة تبليغية وتواصلية بين المعلم والمتعلم، تساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم.

ب- وضع المنهاج:

أما وضع المنهاج فهو من اختصاص السلطات التعليمية[3].

---

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص88-89.

[2]- نفسه: ص89.

[3]- نفسه: ص89.

من المهم لدى واضعي المناهج أن يعرفوا كيف ينمو الطفل ويتطور من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وأن يعرفوا كذلك المراحل التي يمر بها هذا التطور، ليضّمنوا مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية التي بدورها تساعد على بلوغ الأهداف.

"ويهم واضعوا المناهج أن يلموا بالطريقة التي يتعلم بها التلميذ أو الطالب، وبالأسلوب الذي يسير فيه عقله عندما يتعلم، وبالعوامل التي تساعد على التعلم الجيد"[1].

فالأسس النفسية للمنهج "تعني الحقائق النفسية والنتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس، وخاصة علم النفس التعليمي، وأن هذه الأبحاث تؤدي دورا مهما في بناء المناهج وتحديد محتوياتها وأساليب تنظيماتها وإستراتيجيات تطبيقاتها"[2].

نستنتج من خلال ما ذكرناه أّنه يجب اجتماع المختصين لوضع هذه البرامج، ويأتي المعلم في مقدمة من يهمه أمر البرامج التعليمية، باعتباره الشخص المطبق له. ويجب أن تراعى في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية، ومستوى المتعلم

[1]- بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010، ص13.

[2]- نفسه: ص13.

واهتماماته في مرحلة معينة من مراحل نموه اللغوي، إضافة إلى مراعاة الوقت المخصص للمادة الدراسية، وأن تكون هذه البرامج مواكبة لمتطلبات العصر.

لكن على المعلم أن يكيف تفاصيل موضوعاته حسب الوسط البيئي حتى يتلاءم مع قدرات التلاميذ[1].

ومن هنا فإنّ التكيف حسب المفهوم النفسي هو تلك العملية الديناميكية المستمرة، التي يسعى الفرد من ورائها إلى التعديل أو التغيير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة.

يرى فاخر عاقل أنّ: "التكيف هو جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليكيف محيطه معه"[2].

واستنادا إلى رأي فاخر عاقل، فإن المدرسة الابتدائية تعتبر مرحلة هامة، تؤثر تأثيرا رئيسيا في تكوين الفرد نفسيا واجتماعيا، وكذلك تطور نمو شخصيته، وكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة، كلما كانت المؤثرات التي تشكل عند الأطفال ذات فعالية.

وهنا يمكن أن نصل إلى أنّ التلميذ يسعى دوما إلى تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية، وخاصة مع المعلم بما يحققه للتلميذ من استقرار نفسي، اجتماعي،

---

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص89.

[2] - الخالدي ع: علم النفس وأثره على التعليم (on-line)، مجلة العلوم النفسية، ص6-7.
www.http://www.Arabeducation.com.

عقلي وجسمي، ويجعله متقدما في دراسته منسجما مع زملائه. ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر: كتوفير الراحة النفسية للتلميذ، واستغلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة. فيصبح التلميذ مواظبا على الحضور بصفة عادية، فعالا في قسمه منتميا إلى جماعته المدرسية بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلمين.

ويمكننا تفصيل مظاهر التكيف المدرسي فيما يلي:

1. **الراحة النفسية:** تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك، لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها.
2. **الكفاية في العمل:** هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ، وهذا ما يسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته مما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.
3. **متابعة الدروس:** وهو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية، والمشاركة داخل القسم.

ومن هنا يتبين لنا أّنه من بين الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المنهاج المدرسي ما يعرف بالتكيف مع العالم الخارجي، وذلك بأن تصبح لدى الطفل أو التلميذ معلومات عن العالم الخارجي أو الوسط الخارجي (الطبيعة) الذي يعيش فيه، أو المواقف الأخرى التي تصادفه. وبصفة عامة التكيف والتواصل مع المحيط الخارجي الذي يعيش فيه الطفل.

ج- الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية:

التلميذ والمجتمع هما الأساسان اللذان يقوم عليهما وضع البرنامج، وبعبارة أخرى فإنّ نتائج دراسة نفسية الطفل وسلوكه ثم تغيير حاجات المجتمع، هما اللذان يمليان التغيرات التي تحدث على البرنامج من حين لآخر[1].

ويمكن حصر هذه الأسس في نقطتين هما:

1- الأساس النفسي:

يضع البرنامج باعتباره أولا الطالب لأنه يوضع من أجله، ولذلك فإنّه يستجيب لحاجاته النفسية ولقدراته الذهنية التي تنمو وتتطور خلال مراحل عمره، ويكون البرنامج في صورة خبرات متكاملة. وأن يهتم بحاضر الطالب ونشاطه، مراعيا خصائصه وطبيعته حتى يصبح مشاركا إيجابيا لكل عمل، وخلاصة هذا فإنّ المناهج أو البرامج وضعت خصيصا للتلاميذ وليس العكس[2].

أما أهم حاجات الأطفال والتي يجب أن يتولى المنهاج تلبيتها هي:

1. **الحاجة إلى العطف والمحبة:** العطف ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي، كضرورة الغذاء لنموه الجسمي، ويقضي الأمر هنا أن يتحسس المعلمون والإدارة للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، ولذا يجب التجاوب الكامل مع متطلبات الطفل النفسية والاجتماعية.

---

[1] - أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص90.

[2] - د/رجاء أبو علام: علم النفس التربوي، ط1، دار القلم، الكويت، 1986، ص10.

2. **الحاجة إلى الأمن:** ونعني به التحرر من الخوف والقلق، ويتطلب عدم المبالغة في نقد أخطاء التلاميذ حتى ينصرفون إلى الفهم والعمل في جو الطمأنينة (أي أن نبعث في نفسية الطفل الثقة والإخلاص من أجل تجنب الخوف والفشل).
3. **الحاجة إلى النجاح:** يتطلب عدم وضع التلميذ في مواقف يشعر فيها بالفشل، بل نتيح له الفرصة بأن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.
4. **الحاجة إلى التقدير والاحترام:** الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها، وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم.
5. **الحاجة إلى الحرية في التعبير:** فإذا كان الطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة فإن حاجاته للتعبير أكبر، ولكن هذا لا يعني أن نترك له المجال ليفعل كل ما يرغب فيه، بل أن يتمتع بحرية منظمة تجعله يحب ما يعمل.
6. **الحاجة إلى التوجيه والإرشاد:** يرغب الطفل في أن يتلقى النصائح والإرشادات من الكبار حتى يتجنب الفشل[1].

وهنا نلاحظ أّنه من المهم أن يضع البرنامج في حسبانه مشاعر الطفل وملكاته الذهنية وقدراته، لأّن الطفل يحتاج إلى رعاية وصيانة، وبعبارة أخرى فتح المجال لأسس واهتمامات التلميذ وقدراته العقلية والذهنية لأّن الطفل (المتعلم) في منظور المنهاج الحديث هو المحور الذي تتركز حوله الاهتمامات التربوية، باعتباره كائن

[1] - د/رجاء أبو علام: علم النفس التربوي، ص11.

مفكر لا يستطيع أن ينفك عن البيئة التي نشأ فيها، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الأساس الثاني.

2- الأساس الاجتماعي:

ومعنى ذلك أن يضع المنهاج في اعتباره خصائص المجتمع الذي يعيش فيه الطالب ومتطلباته، لكي يسهل عليه الانخراط في عضوية هذا المجتمع ويسهم في تقدمه، وذلك بإكسابه مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات المناسبة.

ولا يتعارض هذا الأساس الاجتماعي مع الأساس النفسي، بل إنّه المكمل الطبيعي له، لأنّ الدوافع للاتصال بالآخرين وإلى النشاط الجماعي يأتي في مقدمة دوافع الطفل. لذلك يجب على المناهج أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الأساس، من أجل تكوين فرد ينشأ على المقومات الإيديولوجية والروحية والخلقية لهذا المجتمع.

كما يجب تكوينه كمواطن منتج في العصر التكنولوجي الذي يتطلب مهارة في تسيير الآلات الدقيقة، وشعورا كافيا بالمسؤولية الملقاة على عاتقه[1]. إضافة إلى تقبل التجديد والتطور بمعنى جعل المتعلم متفتحا على مستجدات العصر، ولا ننسى أن الأساس الاجتماعي هو بمثابة مكمل للأساس النفسي، فإذا ألّم البرنامج بجميع هذه الأسس المتعلقة بالتلميذ نستطيع القول بأنه أنشأ مواطنا صالحا بالدرجة الأولى يستطيع

[1] - د/رجاء أبو علام: علم النفس التربوي، ص12.

الاعتماد على نفسه في إكمال مشواره الدراسي بنجاح، إلى أن يصبح إطارا مسؤولا في مجتمعه.

رابعا: بعض الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية

1- **تعريف الطريقة:** أجمعت المعاجم العربية القديمة، مثل: الصّحاح والتاج واللسان على أن الطريقة هي المذهب، والسيرة، والمسلك والحال، وجمعها طرائق، ورد في لسان العرب أنّه يقال: "ما زال فلان على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحال، ويقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة"[1].

ومن خلال هذا التعريف ندرك أن الطريقة هي الطريق أو المسلك الذي يتبعه الإنسان في السير على وتيرة معينة.

- **المفهوم التربوي للطريقة:** شاع استعمال (الطريقة) بأنها كيفية تنظيم واستعمال وسائل التعلم والتعليم، لتحقيق الأهداف التربوية والتعلمية المطلوبة، وقد حدد خبراء التربية الحديثة الطريقة بأنّها البناء المحكم لنسق أعمال التعليم[2].

وقيل عنها بأنّها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم، ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم

[1] - ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ج5، 2005، ص596.

[2] - بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، ص83.

ويمكن أن تعني أيضا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم، بحيث تؤدي إلى التعلم والنماء[1].

لذا فإنّ طريقة التدريس هي الأداء أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابلياته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة[2].

وهنا يتضح لنا أنّ الطريقة هي الوسيلة التبليغية والتواصلية التي تساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ويجب على المعلم أن يستعمل طريقة مرنة يمكن التوصل من خلالها إلى هدف، خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، وذلك بما يناسب مستوى المتعلم وقدراته. فالمعلم يكتسب من خلال مهارته وخبرته الطريقة المثلى في تقديم المادة المدروسة.

أثبت الخبراء في العصر الحديث أن الطرق المؤدية إلى البحوث العلمية عمادها: الاستقراء والاستنتاج، وكذلك في التعليم المدرسي، ويمكن أن نوجز هاتين الطريقتين فيما يلي:

1-1- الطريقة الاستقرائية: هي انتقال الفكر أو الذهن من الوقائع والأحكام الجزئية والحالات المنفردة إلى القوانين والقواعد العامة التي تنظم تلك الوقائع والحالات،

[1] - بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، ص83.
[2] - نفسه: ص83-84.

مثال: درس القواعد (الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة)[1].

بمعنى أنّ الطريقة الاستقرائية تعتمد على الانتقال من المفاهيم الجزئية وصولا إلى المفاهيم الكلية، وأبسط مثال على ذلك هو طريقة تقديم درس القواعد، وذلك بالانطلاق من الأمثلة وصولا إلى القاعدة.

يعتمد مبدأ الاستقراء في المنهج المدرسي على الانتقال بالمتعلم من الخاص إلى العام، ومن الجزئي إلى الكلي، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الأمثلة إلى القاعدة، كما أشرنا إليه سابقا.

1-2- الطريقة الاستنتاجية:

الاستنتاج هو عكس الاستقراء، وهو يقتضي أن يبحث المعلم الحقائق والأشياء المدروسة للانتقال من "الكل" إلى "الجزء"، ومن العام إلى الخاص. فيدرس المفاهيم والحقائق الكلية الشاملة، ثم يستنتج منها ما تحتويه من جزئيات أو نتائج عقلية. فإذا ذكر المعلم التعريف أو القاعدة أولا ثم انتقل إلى الأمثلة أو التطبيقات أو البراهين ليؤكد التعاريف أو القاعدة، يكون قد اتبع طريقة الاستنتاج[2].

ونفهم من هذا التعريف أنّ الطريقة الاستنتاجية تنطلق أولا من المفاهيم الكلية أو العامة (القاعدة)، لتصل بذلك إلى المفاهيم الجزئية المعبر عنها بالأمثلة. أو بعبارة

[1]- عزيز عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص124-125.

[2]- نفسه: ص125.

أخرى تقدم القاعدة أولا ثم ننسج على منوالها مجموعة من الأمثلة، بغية تطبيق تلك القاعدة عليها.

وهنا يمكن أن نصل إلى أنّ التلاميذ بحاجة إلى الاستقراء والاستنتاج معا، فمن خلال الاستقراء يمكن لنا الوصول إلى القاعدة، أما الاستنتاج أي من خلال التمارين والتطبيقات الشفهية والكتابية نستطيع التطبيق عليها. وبهذا نصل إلى الجمع بين الطريقتين اللتين يعتمد عليهما المعلمون، لأنّ كل منهما تكمل الأخرى، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن إحداهما. فالاستنتاج يبدأ حين ينتهي الاستقراء.

خامسا: الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية أدوات يستعملها المعلم للتوضيح والشرح.

يقول إبراهيم مطاوع: "الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي توضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم..."[1].

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ الوسائل التعليمية هي عنصر مهم في العملية التعليمية، وهي عبارة عن أداة يستعملها المعلم لغرض توضيح المعاني والأفكار الغامضة وشرحها، وإيصال الفكرة الصحيحة والواضحة إلى ذهن المتعلم.

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2010، ص94.

بالإضافة إلى أنّ هذه الوسائل تجعل المتعلم يشارك ويتفاعل إيجابيا مع المادة التعليمية. وذلك من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو التعلم والارتقاء.

1- مفهوم الوسيلة التعليمية:

توجد عدة آراء في مفهوم الوسيلة التعليمية، وكلها تتفق على أنّ الوسيلة هي الأشياء التي يتفاعل معها المتعلمون لتحقيق تعليمٍ أفضل وبسرعة أكبر وبكمية أكثر.

فالوسائل التعليمية ليست كما يتوهم البعض أنّها شيئا إضافيا يساعد المعلم على الشرح والتوضيح فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، التي يجب أن تشترك جميع الحواس لتكون ناجحة وملائمة ومساعدة على الفهم والإدراك[1].

2- **فوائدها:** إذا أحسن المعلم استعمالها فهي:

- تقدم للمتعلمين أشياء مادية يدركها ويلمسها ويفكر فيها.
- تثير اهتمامهم وتجعل كل واحد منهم يحاول أن يتوصل إلى الصواب.
- تقدم خبرات واقعية فتدعوهم إلى النشاط الذاتي.
- تنمي روح التفكير كما هو الحال عند عرض الصور التمثيلية.
- تسهم في اكتساب ثروة لغوية.
- تعمل على زيادة انتباه المتعلمين واهتمامهم وتشويقهم لموضوع الدرس.
- تتيح الفرصة لمشاركة المتعلمين وإيجابياتهم فينجح الدرس[2].

[1]- د/رجاء أبو علام: علم النفس التربوي، ط1، دار القلم، الكويت، 1986، ص22.

[2]- نفسه: ص23.

إذن فهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية كما ذكرنا سابقا، ويجب أن تشترك فيها جميع حواس المتعلم، لكي تكون المعلومات ملائمة لقدراتهم وطريقة تفكيرهم. إضافة إلى أّنها تزيد في القدرة على الانتباه والاستيعاب والتمييز بين الأشياء. كذلك تصنع حيوية وفاعلية ونشاط إيجابي داخل الصف، وهذا يؤدي إلى الفهم والإدراك وبالتالي ينجح الدرس. وأحسن الوسائل ما كان مأخوذا من الواقع ومن بيئة المتعلمين.

وهذا يدفعنا إلى التطرق إلى أنواع الوسائل التعليمية المطبقة من خلال المنهاج المدرسي.

3- أنواع الوسائل التعليمية:

يتطلب تطبيق هذا المنهاج وسائل فردية وأخرى جماعية[1].

أ- **الوسائل الفردية:** يمكن حصر هذه الوسائل فيما يلي:

- كتاب التلميذ.
- كراس التمارين.
- قصص المطالعة.
- دليل المعلم، ويشتمل على جميع البيانات والسندات والإرشادات، التي تسهل عمل المدرس في القسم.

[1]- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي (منهاج اللغة العربية)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، جوان 2011، ص19.

ب- **الوسائل الجماعية:** مثل لوحات التعبير والتواصل الشفوي.

ومعنى الوسائل الفردية هنا الوثائق المتعلقة سواء بالتلميذ أو الأستاذ، مثل: كتاب التلميذ ودليل المعلم (البرنامج). أما الوسائل الجماعية فيقصد بها الأدوات التي يستعملها المتعلمون داخل القسم، مثل: لوحات التعبير وغير ذلك من الوسائل الجماعية.

فالوسيلة توضح الغامض وتقرب البعيد وتذلل الصعوبات وتربط المعلومات ببعضها، وتعين على تثبيت الدروس في الذاكرة، واستحضارها في وقت الحاجة. كما تساعد على الملاحظة والتأمل في الأشياء، وتجعل الدرس شيقا جذابا، مما يبعث على الانتباه في القسم ويساعد على التفكير المركز، حيث أّنه أساس كل تعليم صحيح دائم الأثر[1].

[1]- أ/خيري وناس وأ/بوصنوبرة عبد الحميد: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، ص95.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

المدونة:

تطرقتُ في بحثي هذا إلى دراسة ميدانية تضمنت استبيانات ساعدتني على محاولة تقديم إحصائيات واستنتاجات في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، لأنّ الجانب النظري وحده لا يكفي الوصول من خلاله إلى حكم شامل ودقيق، فهو غير قادر على بلوغ الحقيقة واكتشافها، لذا كان لابد علّي أن أتوصل إلى الحقيقة من الواقع وذلك عن طريق الاتصال بذوي الاختصاص. وقد اعتمدت في هذه الدراسة منهجا يقوم على الوصف والتحليل والتفسير واختياري لهذا المنهج يرجع إلى طبيعة موضوع البحث، وكذلك طبيعة الإشكال المطروح.

وكانت ابتدائية "ملوك رابح" هي مركز دراستي، وما لاحظته أنّه يوجد قسمين للسنة الثانية؛ يحتوي القسم الأول على أربعة وعشرين (24) تلميذا، أما القسم الثاني فيحتوي على عشرين (20) تلميذا، حيث كان المجموع الكلي للتلاميذ أربعة وأربعين (44) تلميذا.

أما بالنسبة للمعلمين فعددهم اثنان (2) وهما معلمتان، ومستواهما يتراوح ما بين السنة الثالثة ثانوي والليسانس.

وتتضمن هذه الاستبيانات مجموعة من الأسئلة موجهة لكلا الطرفين (المعلم والمتعلم).

والهدف الأساس من كل هذه الاستبيانات هو التعرف على واقع تعليم الطفل في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وكذا العراقيل أو الصعوبات التي تقف أمامه، واكتشاف طرق ووسائل التعليم والتعلم لديهم.

أولا: استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في تعليم اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

1- هل توجد هناك عراقيل في تعليم الأطفال في السنة الثانية من التعليم الابتدائي؟

☐ نعم

☐ لا

2- أين تبرز هذه العراقيل؟

-

-

-

3- هل توجد صعوبة في إيصال المعلومات للتلميذ؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

4- هل تلقى استجابة وتفاعل من طرف المتعلم؟

☐ نعم

☐ لا

5- ما هي نسبة الاستجابة؟

☐ صغيرة

☐ كبيرة

استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في الوقت المخصص للمتعلم:

1- هل الساعات المبرمجة في كل أسبوع تكفي لتقديم الدروس وإيصالها بشكل واضح وقابل للاستيعاب؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

2- هل الوقت المخصص للمتعلم يتناسب مع مستواه الدراسي؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في الطريقة المتبعة في التدريس:

1- ما هي الطريقة المثلى لإيصال المعلومات للتلميذ؟

☐ الطريقة الاستقرائية

☐ الطريقة الاستنتاجية

- هل توجد طريقة أخرى أنجع؟

☐ نعم

☐ لا

في حالة وجود طريقة أُخرى أُذكرها؟

-

2- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات للمتعلم أثناء التكلم باللغة العربية الفصحى؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

3- هل تلجأ إلى استعمال أسلوبك الخاص أثناء تقديم الدرس، أم تتقيد بالمنهاج فقط؟

☐ أسلوبك الخاص

☐ المنهاج

لماذا؟

-

-

4- حسب رأيك هل ستلقى كل هذه المعلومات المقدمة فائدة؟

☐ نعم

☐ لا

استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في البرنامج المسطر للمتعلمين:

1- هل البرنامج المسطر في متناول المتعلم؟

☐ نعم

☐ لا

2- هل المواد المطروحة من خلال هذا البرنامج تتلاءم مع قدراتهم؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

-

3- ما هي المادة الأكثر استيعابا لدى الطفل المتعلم؟ صنفها حسب نسبة الاستيعاب من الأكبر إلى الأصغر؟

☐ التعبير الشفهي

☐ التعبير الكتابي

☐ الكتابة

☐ القراءة

لماذا؟

-

-

-

4- في رأيك هل توجد هناك أهمية لتحضير الدروس قبل تقديمها؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

استبيان خاص بوجهة نظر المعلم في الكتاب المدرسي:

1- هل يناسب حجمه المرحلة العمرية للمتعلم؟

☐ نعم

☐ لا

2- هل يناسب محتواه العلمي مستوى نضج المتعلم؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

-

3- هل هو سليم المحتوى من الجانب العلمي ومعلوماته حديثة؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

4- هل يحتوي على أسلوب لغوي سلس وبسيط؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

-

5- هل يناسب حجم وحداته الحجم الساعي للمادة؟

☐ نعم

☐ لا

6- هل وردت في هذا الكتاب أخطاء لغوية ومطبعية؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي هذه الأخطاء؟

-

-

ثانيا: تحليل الاستبيانات "الخاصة بالمعلمين":

أ- وجهة نظر المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

1- هل توجد هناك عراقيل في تعليم الأطفال في السنة الثانية من التعليم الابتدائي؟

نعم	لا
01	01
%50	%50

التعليل:

2- تبرز هذه العراقيل فيما يلي:

- بعض التلاميذ لم يستجيبوا للتعليم في السنة الأولى، مما يؤثر عليهم بشكل سلبي في السنة الثانية.
- الغيابات المتكررة وهذا ما يؤثر سلبا في العملية التعليمية.
- التشويش الكثير عند بعض التلاميذ يجعلهم لا يستطيعون التركيز.

3- هل توجد صعوبة في إيصال المعلومات للتلميذ؟

نعم	لا
00	02
%00	%100

التعليل:

- هذا راجع إلى الطريقة المتبعة أو الأسلوب الشخصي الذي يعتمده المعلم، فالأسلوب الخاص + المنهاج يساعدان في إيصال المعلومات للتلاميذ بكل سهولة.

4- هل تلقى استجابة وتفاعل من طرف المتعلم؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

5- ما هي نسبة الاستجابة؟

صغيرة	كبيرة
00	02
%00	%100

التعليل:

- هذا راجع إلى مدى شغف الأطفال على التعلم وإدراكهم بمدى أهميته في حياتهم الاجتماعية، إضافة إلى شغف المتعلم الصغير وحبه إلى الاستطلاع واكتشاف واكتساب أشياء جديدة.

- **وجهة نظر المعلم في الوقت المخصص للمتعلم:**

1- هل الساعات المبرمجة في كل أسبوع تكفي لتقديم الدروس وإيصالها بشكل واضح وقابل للاستيعاب؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- لأنّ توزيع حصص اللغة في الأسبوع أصبح مناسبا هذه السنة لإنجاز مختلف الأنشطة، إضافة إلى أنّ البرنامج سهل ومبسط وذلك نظرا لعملية التخفيف التي طرأت عليه في هذه السنة الدراسية.

2- هل الوقت المخصص للمتعلم يتناسب مع مستواه الدراسي؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- لأنّ الوقت المخصص للأنشطة التعلمية متدرج وفق مراحل نمو الطفل، وهذا ما يساهم أكثر في عملية الفهم والاستيعاب.

- **وجهة نظر المعلم في الطريقة المتبعة في التدريس:**

1-ما هي الطريقة المثلى لإيصال المعلومات للتلميذ؟

الطريقة الاستقرائية	الطريقة الاستنتاجية
01	01
%50	%50

التعليل:

- بعض معلمي المرحلة الابتدائية يميلون إلى تبني الطريقة الاستقرائية لأّنهم يرونها الطريقة المثلى في إيصال المعلومات للمتعلم، وذلك بعرض الأمثلة ثم الانتقال إلى القاعدة أو النتيجة، مثل: طريقة تقديم درس القواعد، أما البعض الآخر فيستعمل الطريقة الاستنتاجية في إيصال معلوماته للتلميذ، لأّنه كما يقال: إنّ الاستنتاج يبدأ حين ينتهي الاستقراء والمعلم يستعمل طريقة مرنة يمكن التوصل من خلالها إلى هدف، وبالتالي فهو يكتسب من خلال مهارته وخبرته الطريقة المثلى في تقديم المادة المدروسة.

- **هل توجد طريقة أخرى أنجع؟**

نعم	لا
00	02
%00	%100

2- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات للمتعلم أثناء التكلم باللغة العربية الفصحى؟

نعم	لا
00	02
%00	%100

التعليل:

- لأن المعلم يستعمل مع تلاميذه جملا وكلمات بسيطة تناسب قدراتهم العقلية، مما يجعل المعلومة تصل إلى ذهن المتعلم دون أي صعوبة.

3- هل تلجأ إلى استعمال أسلوبك الخاص أثناء تقديم الدرس، أم تتقيد بالمنهاج فقط؟

أسلوبك الخاص	المنهاج
02	02
%100	%100

التعليل:

- المعلم يتقيد بالمنهاج في اِتباع تسلسل الدروس وترتيبها لكنه يلجأ إلى استعمال أسلوبه الخاص وذلك تماشيا مع مستوى التلاميذ، حيث أنّ المتعلم يحتاج إلى إيصال المعلومات بأبسط أسلوب يساعده على الفهم.

4- حسب رأيك هل ستلقى كل هذه المعلومات المقدمة فائدة؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

ب- وجهة نظر المعلم في البرنامج المسطر للمتعلمين:

1- هل البرنامج المسطر في متناول المتعلم؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

2- هل المواد المطروحة من خلال هذا البرنامج تتلاءم مع قدراتهم؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- معظم الدروس المطروحة في البرنامج مستمدة من الواقع المعيش، بمعنى أنها تدخل في إطار حياتهم الاجتماعية والنفسية وهذا ما يجعلها مناسبة وملائمة لمستوى المتعلم، حيث يتم الانتقال فيها من نشاط لآخر دون أن يشعر المتعلم بالتحول أو الملل بين هذه الأنشطة.

3-ما هي المادة الأكثر استيعابا لدى الطفل المتعلم؟ صنفها حسب نسبة الاستيعاب من الأكبر إلى الأصغر؟

التعبير الشفهي	التعبير الكتابي	الكتابة	القراءة
03	04	02	01
02	02	02	02
%15	%10	%25	%50

التعليل:

- معظم المتعلمين يميلون إلى مادة القراءة أولا ثم بعدها الكتابة والتعبير الشفهي، لأنهم يميلون أكثر إلى الملاحظة والتأمل والإقرار بما في داخلهم، أما في التعبير الكتابي فهم يجدون بعض الصعوبات من ناحية تسلسل الأفكار وتنظيمها.

4-في رأيك هل توجد هناك أهمية لتحضير الدروس قبل تقديمها؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- لأن تحضير الدرس قبل تقديمه يعتبر عملية مهمة تسهل سيرورة الدرس، وتساهم بدرجة كبيرة في إيصال المعلومات بيسر وسهولة، وتساهم أيضا في المشاركة والمناقشة مع المعلم داخل القسم، أضف إلى ذلك سهولة الفهم والتركيز.

ج- وجهة نظر المعلم في الكتاب المدرسي:

1- هل يناسب حجمه المرحلة العمرية للمتعلم؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

2- هل يناسب محتواه العلمي مستوى نضج المتعلم؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- لأن النصوص بسيطة وواضحة ومأخوذة من واقع المتعلم وبيئته، وأيضا المواضيع التي تحتويها هادفة.

3- هل هو سليم المحتوى من الجانب العلمي ومعلوماته حديثة؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- هذا راجع إلى عملية تخفيف المضامين المعرفية التي طرأت عليه هذه السنة إضافة إلى أن معلوماته حديثة ومواكبة لمتطلبات العصر.

4- هل يحتوي على أسلوب لغوي سلس وبسيط؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

التعليل:

- لأن المواضيع بسيطة والجمل مفهومة وقريبة من المتعلم، وهذه الصلة التي تربط المتعلم بواقعه تساعده على الاندماج واكتساب المعارف والأفكار بيسر وسهولة.

5- هل يناسب حجم وحداته الحجم الساعي للمادة؟

نعم	لا
02	00
%100	%00

6- هل وردت في هذا الكتاب أخطاء لغوية ومطبعية؟

نعم	لا
00	02
%00	%100

- **ترجمة الأرقام إلى تحليل:**

لقد اختلفت وجهة نظر المعلمين أحيانا في تقنيات تعليم اللغة العربية من معلم إلى آخر واتفقوا أحيانا أخرى، فمثلا اختلف المعلمون في أن هناك عراقيل تواجه المتعلمين في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ومن هذه العراقيل نذكر:

- بعض التلاميذ لم يستجيبوا للتعليم في السنة الأولى، مما يؤثر عليهم بشكل سلبي في السنة الثانية.
- الغيابات المتكررة وهذا ما يؤثر سلبا في العملية التعليمية.
- التشويش الكثير عند بعض التلاميذ يجعلهم لا يستطيعون التركيز.

أما فيما يخص صعوبة إيصال المعلومات فقد اتفقوا فيها، وهذا راجع إلى الطريقة المتبعة أو الأسلوب الشخصي الذي يعتمده المعلم، بمعنى المزاوجة بين الأسلوب الشخصي والمنهاج، فالأسلوب الخاص + المنهاج يساعدان في إيصال المعلومات للتلاميذ بكل سهولة.

أما فيما يخص نسبة استجابة المتعلمين وتفاعلهم، فهناك إجماع بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى الأسباب التالية:

- مدى شغف الأطفال للتعلم وإدراكهم بمدى أهميته في حياتهم الاجتماعية.
- شغف المتعلم الصغير وحبه إلى الاستطلاع والاكتشاف واكتساب معلومات وأفكار جديدة.

أما بالنسبة للساعات المبرمجة في كل أسبوع، فقد اتفق المعلمون على أن الساعات المبرمجة في كل أسبوع تكفي لتقديم الدروس، وإيصالها بشكل واضح وقابل للاستيعاب، وهذه الكفاية راجعة إلى الأسباب التالية:

- توزيع حصص اللغة في الأسبوع أصبح مناسبا هذه السنة لإنجاز مختلف الأنشطة.

- البرنامج سهل ومبسط وذلك نظرا لعملية التخفيف التي طرأت عليه هذه السنة.

إضافة إلى أن هناك إجماع بين المعلمين على أن الوقت المخصص للمتعلم يتناسب مع مستواه الدراسي، ذلك لأن الوقت المخصص للأنشطة التعلمية متدرج وفق مراحل نمو الطفل، وهذا ما يساهم أكثر في عملية الفهم والاستيعاب.

أما بالنسبة للطريقة المثلى في إيصال المعلومات للتلميذ، فنجد اختلافا في وجهة النظر، إذ هناك من يقول بأنها الطريقة الاستقرائية وهناك من يقول بأنها الطريقة الاستنتاجية، لأن كل معلم وطريقته الخاصة في إيصال المعلومات والأفكار، وكل متعلم والطريقة التي يفهم بها، فالمعلم الماهر يستعمل الطريقة المثلى التي يمكن التوصل من خلالها إلى هدف.

أما بالنسبة للصعوبة في إيصال المعلومات للمتعلم أثناء التكلم باللغة العربية الفصحى، فهناك اتفاق بينهما على أنه لا توجد صعوبة مع المتعلم أثناء التكلم باللغة الفصحى، وذلك لأن المعلم يستعمل مع تلميذه جملا وكلمات بسيطة تناسب قدراته العقلية، مما يجعل المعلومة تصل إلى ذهنه دون أية صعوبة.

أما بالنسبة لاستعمال الأسلوب الخاص أو التقيد بالمنهاج أثناء تقديم الدرس، فنجد اتفاقا بين المعلمين على استعمال الأسلوب الخاص + المنهاج (المزاوجة بين الاثنين)، فالمعلم يتقيد بالمنهاج في اِتباع تسلسل الدروس وترتيبها، لكنه يلجأ إلى استعمال أسلوبه الخاص وذلك تماشيا مع مستوى التلاميذ، حيث أن المتعلم يحتاج إلى

إيصال المعلومات بأبسط أسلوب يساعده على الفهم، وهذا ما له أهمية في أن تكون كل المعلومات المقدمة مفيدة وهادفة.

أما فيما يخص البرنامج المسطر للمتعلمين، فقد أجمع المعلمون على أنه في متناول التلميذ، وحتى المواد المطروحة من خلاله تتلاءم مع قدراتهم وذلك راجع للأسباب التالية:

- معظم الدروس المطروحة في البرنامج مستمدة من الواقع المعيش، بمعنى أنها تدخل في إطار حياة الطفل الاجتماعية والنفسية، وهذا ما يجعلها مناسبة وملائمة لمستوى المتعلم، حيث يتم الانتقال فيها من نشاط لآخر دون أن يشعر المتعلم بالتحول أو الملل بين هذه الأنشطة.

أما بالنسبة للمادة الأكثر استيعابا لدى الطفل المتعلم، فهناك اتفاق بين المعلمين على أنها القراءة وهي النسبة الأكبر ثم تأتي بعدها الكتابة فالتعبير الشفهي وأخيرا التعبير الكتابي، فمعظم المتعلمين يميلون إلى مادة القراءة وبعدها الكتابة والتعبير الشفهي لأنهم يميلون أكثر إلى الملاحظة والتأمل والإقرار بما في داخلهم، أما في التعبير الكتابي فهم يجدون بعض الصعوبات من ناحية تسلسل الأفكار وتنظيمها.

وفيما يخص أهمية تحضير الدروس قبل تقديمها، فقد لاحظ المعلمون على أنه توجد أهمية كبيرة في تحضير الدرس قبل تقديمه، لأنه يعتبر عملية مهمة تسهل

سيرورة الدرس وتساهم بدرجة كبيرة في إيصال المعلومات بيسر وسهولة، وتساهم أيضا في المشاركة والمناقشة مع المعلم داخل القسم، أضف إلى ذلك سهولة الفهم والتركيز.

أما فيما يخص وجهة نظر المعلم في الكتاب المدرسي، وهل يناسب حجمه المرحلة العمرية للمتعلم، فقد أقر المعلمون على أن حجم الكتاب المدرسي يناسب المرحلة العمرية للمتعلم، وحتى بالنسبة لمحتواه العلمي فهو أيضا يناسب مستوى نضج المتعلم، ذلك لأن النصوص بسيطة وواضحة ومأخوذة من واقع المتعلم وبيئته، وأيضا المواضيع التي تحتويها هادفة.

أما من ناحية سلامة الكتاب من الجانب العلمي والمعلوماتي، فنجد أيضا اتفاقا بين المعلمين وهذا راجع إلى عملية تخفيف المضامين المعرفية التي طرأت عليه هذه السنة، إضافة إلى أن معلوماته حديثة ومواكبة لمتطلبات العصر.

أما بالنسبة لأسلوبه اللغوي من ناحية السلاسة والبساطة فهناك أيضا إجماع بين المعلمين على أنه يحتوي على أسلوب لغوي سلس وبسيط، لأن المواضيع بسيطة والجمل مفهومة وقريبة من المتعلم، وهذه الصلة التي تربط المتعلم بواقعه تساعده على الاندماج واكتساب المعارف والأفكار بيسر وسهولة، وحتى بالنسبة لحجم وحداته فهو أيضا مناسب مع الحجم الساعي للمادة.

وبخصوص مسألة الأخطاء اللغوية والمطبعية فقد أكّد المعلمون على أنه لا توجد أخطاء لغوية ومطبعية في الكتاب المدرسي، لأن طبعة الكتاب جديدة ومنقحة.

ثالثا: استبيان خاص بالطفل المتعلم:

1- هل تواجهك صعوبات في التعلم.

☐ نعم

☐ لا

أين تكمن هذه الصعوبة؟

-

-

2- هل طريقة المعلم في تقديم الدرس تساعدكم على الفهم؟

☐ نعم

☐ لا

وإن كانت لا تساعدكم فلماذا؟

-

-

3- هل هناك تفاعل واستجابة بينك وبين المعلم أثناء تقديم الدرس؟

☐ نعم

☐ لا

4- هل تجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

-

-

5- ما هي المادة الأكثر استيعابا بالنسبة إليك؟ (رتبها حسب نسبة الاستيعاب من الأكبر إلى الأصغر).

☐ القراءة

☐ الكتابة

☐ التعبير الكتابي

☐ التعبير الشفهي

لماذا؟

-

-

6- هل تجد صعوبة في حل التمارين؟

☐ نعم

☐ لا

وإن كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

-

-

-

7- في رأيك متى يكون التعليم مناسبا لكم أكثر؟

☐ صباحا

☐ مساءا

لماذا؟

-

-

8- هل تجد من يساعدك في البيت؟

☐ نعم

☐ لا

9- هل تواجهك صعوبات في التكلم مع المعلم؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

-

10- هل تتردد في تقديم الإجابة إلى المعلم؟

☐ نعم

☐ لا

وإن كانت الإجابة بلا فلماذا؟

-

-

-

11- هل تقتنع بالمعلومات التي يقدمها لك المعلم؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

-

-

-

-

رابعا: تحليل الاستبيانات "الخاصة بالمتعلمين":

1- هل تواجهك صعوبات في التعلم؟

نعم	لا
05	39
%05	%95

التعليل:

يواجه بعض المتعلمين صعوبات في التعلم فيما يتعلق باللغة العربية الفصحى، حيث أنهم يجدون صعوبة في الكتابة (بطء الكتابة)، والوقوع في الأخطاء الإملائية.

2- هل طريقة المعلم في تقديم الدرس تساعدكم على الفهم؟

نعم	لا
43	01
%99	%01

التعليل:

معظم المتعلمين تساعدهم طريقة المعلم في تقديم الدرس، أما البعض الآخر فيجد بعض الصعوبات، ذلك لأن قدرات الأطفال الفكرية والذهنية تختلف من تلميذ إلى آخر (تفاوت في درجة الاستيعاب).

3- هل هناك تفاعل واستجابة بينك وبين المعلم أثناء تقديم الدرس؟

نعم	لا
40	04
%96	%04

التعليل:

معظم التلاميذ يحبون إبداء رأيهم في النقاش والمشاركة والتفاعل مع الدرس، لأن المناقشة هي طريقة جيدة للفهم.

4- هل تجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى؟

نعم	لا
14	30
%20	%80

التعليل:

- بعض المتعلمين يواجهون صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى، ذلك لأنهم يرونها صعبة النطق من ناحية المفردات والألفاظ.

5- ما هي المادة الأكثر استيعابا بالنسبة إليك؟ (رتبها حسب نسبة الاستيعاب من الأكبر إلى الأصغر).

القراءة	الكتابة	التعبير الكتابي	التعبير الشفهي
20	10	04	10
%50	%22	%06	%22

التعليل:

- معظم المتعلمين يميلون أكثر إلى مادة القراءة، لأنها حسب رأيهم مادة سهلة، وذلك لأنهم تمكنوا من حفظ الحروف جيدا مما يسهل عليهم النطق بها وبالتالي نطق الكلمة نطقا صحيحا.
- التدرب على القراءة والمداومة عليها في المنزل.
- مطالعة القصص الترفيهية.
- أما بالنسبة لمادة التعبير الشفهي والكتابة، فهناك نسبة متساوية بينهما، فإتقانهم الكتابة يرجع إلى تدريبهم على تمارين الخط وتعويدهم عليها، أما ميلهم إلى التعبير الشفهي، فذلك لأنهم يجدون متعة في وصف المشاهد والصور.
- ويأتي التعبير الكتابي في المرتبة الأخيرة، لأن المتعلم يجد بعض الصعوبات في ترتيب الأفكار وتسلسلها.

6- هل تجد صعوبة في حل التمارين؟

نعم	لا
06	38
%06	%94

التعليل:

- معظم التلاميذ لا يجدون صعوبة في حل التمارين، لأن التطبيق هو بمثابة مكمل للدرس، فإذا تمكن التلميذ من فهم الدرس واستيعابه بطريقة جيدة لا يصعب عليه

حل التمرين، بالعكس فهو يستثمر ويوظف مكتسباته وقدراته في حل المشكلة المطروحة، أما البعض الآخر فيجد بعض الصعوبات.

7- في رأيك متى يكون التعليم مناسبا لكم أكثر؟

صباحا	مساءا
44	44
%100	%100

التعليل:

- معظم المتعلمين يحبون الدراسة صباحا ومساءا لأنهم يرون أنها متعة.
- التعلم مفيد جدا في جميع الميادين.
- بعضهم من قال: أنني أكون نشيطا في الصباح وفي المساء.
- ومنهم من قال: أحب الدراسة وأحب أن أتعلم لأكون مجتهدا.
- ومنهم من قال أيضا: إن الدراسة في المساء تكون ممتعة خاصة إذا أجرينا فيها بعض النشاطات الترفيهية، إضافة إلى نشاط التربية البدنية (الرياضة).

ومعنى هذا أن معظم المتعلمين لديهم ميولات كبيرة نحو الدراسة والتعلم لأنهم على علم بأن التعليم سيفيدهم في حياتهم الاجتماعية.

8- هل تجد من يساعدك في البيت؟

نعم	لا
44	00
%100	%00

9- هل تواجهك صعوبات في التكلم مع المعلم؟

نعم	لا
03	41
%03	%97

التعليل:

- معظم التلاميذ لا يواجهون صعوبة في التكلم مع المعلم، وشعارهم في ذلك قولهم:

- أنني لا أخاف من إجابتي.

- لا أقول: لا أستطيع.

- أقول: سأحاول.

وهذا دليل على أن المعلم يتعامل معهم بلطف وحنان (معاملة الأم لأبنائها) ويقوم بتوجيههم وإرشادهم وإثارة رغبتهم في التعلم وأهم شيء يقوم به المعلم هو زرع الثقة في نفوس المتعلمين.

10- هل تتردد في تقديم الإجابة إلى المعلم؟

نعم	لا
05	39
%05	%95

التعليل:

- معظم المتعلمين لا يترددون في تقديم الإجابة إلى المعلم، لأن المعلم يقوم بتحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة حتى وإن كانت الإجابة خاطئة، المهم أنهم حاولوا وبذلوا مجهودا في ذلك، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى كيفية تعامل المعلم مع تلاميذه بتشجيعهم على المحاولة وعدم الفشل.

11- هل تقتنع بالمعلومات التي يقدمها لك المعلم؟

نعم	لا
44	00
%100	%00

التعليل:

- لأن المعلم مصدر موثوق وله مستوى، وبالتالي لا يمكن التشكيك في معلوماته.
- إعطاء معلومات مفيدة تفيدهم حتى في حياتهم الاجتماعية.
- معظم التلاميذ يفهمون ما يقول لهم المعلم، وبالتالي يقتنعون بتلك المعلومات المقدمة.

- ترجمة الأرقام إل تحليل:

تحمل هذه البيانات إجابات مختلفة من طرف المتعلمين، نتيجة استبيانات تحمل أسئلة طرحت عليهم، وتوصلتُ من خلالها إلى مجموعة من المعلومات منها الإيجابية ومنها السلبية، ومن خلال هذه النتائج يمكنني الوصول إلى الغاية المتوخاة من هذا البحث، والمتمثلة في كيفية تدريس اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي. وأثر ذلك على المسار الدراسي للتلميذ، لهذا قمتُ بتحليل إجابات التلاميذ عن الأسئلة المتعلقة بمختلف الأنشطة اللغوية في مستواهم التعليمي، فتوصلت إلى النتائج التالية:

بالنسبة للسؤال الأول لاحظتُ أن بعض التلاميذ تواجههم صعوبات في التعلم فيما يتعلق باللغة العربية الفصحى، حيث أنهم يجدون صعوبة في الكتابة (بطء الكتابة)، وكثيرا ما يقعون في الأخطاء الإملائية.

بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بطريقة المعلم في تقديم الدرس، وجدت أن معظم المتعلمين تناسبهم طريقة المعلم في تقديم الدرس وتساعدهم على الفهم، أما البعض الآخر فيجد بعض الصعوبات ذلك لأن قدرات الأطفال العقلية والذهنية تختلف من تلميذ إلى آخر، بمعنى تفاوت في درجة الاستيعاب.

فيما يخص السؤال الثالث المتعلق بالتفاعل والاستجابة أثناء تقديم الدرس، لاحظتُ أنّ معظم المتعلمين يحبون إبداء رأيهم في النقاش والمشاركة والتفاعل مع الدرس، لأنّ المناقشة هي طريقة جيدة للفهم.

وبالنسبة للسؤال الرابع لوحظ أن بعض التلاميذ يواجهون صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى، لأنهم يرونها صعبة النطق من ناحية المفردات والألفاظ.

أما بالنسبة للسؤال الخامس المتعلق بترتيب المواد الأكثر استيعابا من الأكبر إلى الأصغر، لاحظتُ أنّ معظم المتعلمين يميلون أكثر إلى مادة القراءة لأنها حسب رأيهم مادة سهلة، وذلك لأنهم تمكنوا من حفظ الحروف جيدا والنطق بها وفق مخارجها الصوتية نطقا صحيحا وبالتالي نطق الكلمة والعبارة بكل سهولة، إضافة إلى التدريب على القراءة والمداومة عليها في المنزل، ومطالعة القصص الترفيهية، أما بالنسبة لمادة التعبير الشفهي والكتابة، فهناك نسبة متساوية بينهما، فإتقان المتعلم الكتابة يرجع إلى تدريبه على تمارين الخط وتعوده عليها، أما ميلهم إلى التعبير الشفهي فذلك لأنهم يجدون متعة في وصف المشاهد والصور، ويأتي التعبير الكتابي في المرتبة الأخيرة لأن المتعلم يجد بعض الصعوبات في ترتيب الأفكار وتسلسلها. وربما حتى في كيفية كتابة بعض الكلمات ولاسيما لّما يتعلق الأمر بالحروف التي تكتب بالصيغة نفسها نحو: العين والغين، الفاء والقاف...الخ.

لاحظتُ في السؤال السادس أن معظم التلاميذ لا يجدون صعوبة في حل التمارين، لأن التمرين هو بمثابة تكملة للدرس، فإذا تمكن التلميذ من فهم الدرس واستيعابه بطريقة جيدة لا يصعب عليه حل التطبيق، بالعكس فهو يوظف مكتسباته

وقدراته في حل المشكلة المطروحة، أما البعض الآخر فيجد بعض الصعوبات وهذا يرجع إلى التفاوت في درجة الاستيعاب كما ذكرنا سابقا.

وفيما يخص السؤال السابع وجدت أن معظم المتعلمين يحبون الدراسة صباحا ومساءا، لأنهم يرون أن التعليم مفيد وممتع ومنهم من قال: "إن الدراسة في المساء تكون ممتعة خاصة إذا أجرينا فيها بعض النشاطات الترفيهية"، إضافة إلى نشاط التربية البدينة (الرياضة)، ومعنى هذا أن معظم المتعلمين لديهم ميل كبير نحو الدراسة والتعلم، لأنهم على علم بأن التعليم سيفيدهم في حياتهم الاجتماعية.

بالنسبة للسؤال الثامن فقد لوحظ أن كل التلاميذ لديهم من يساعدهم في البيت وهذا دليل على تشجيع وتحفيز الطفل على مواصلة التعليم والمضي قدما نحو الأفضل.

أما فيما يخص السؤال التاسع فقد لاحظت أن معظم التلاميذ لا يواجهون صعوبة في التكلم مع المعلم، ذلك لأنه يتعامل معهم بلطف وحنان ويقوم بتوجيههم وإرشادهم وإثارة رغبتهم في التعلم، وشعارهم في ذلك قولهم:

- أنني لا أخاف من إجابتي.
- لا أقول: لا أستطيع.
- أقول: سأحاول.

لأن أهم شيء يقوم به المعلم هو زرع الثقة في نفوس المتعلمين.

أما فيما يخص السؤال العاشر المتعلق بالتردد في تقديم الإجابة إلى المعلم، وجدت أن معظم التلاميذ لا يترددون في تقديم إجاباتهم، لأن المعلم يقوم بتشجيعهم على المشاركة حتى وإن كانت الإجابة خاطئة، وهذا راجع إلى المعاملة الحسنة وتحفيز الطفل وتشجيعه على المحاولة وعدم الفشل.

وأما بالنسبة للسؤال الأخير وهو السؤال الحادي عشر، لاحظت من خلاله أن كل التلاميذ يقتنعون بالمعلومات والأفكار التي يقدمها لهم المعلم، باعتباره مصدرا موثوقا وله مستوى، إضافة إلى أنه يقدم لهم معلومات مفيدة ومستمدة من الواقع المعيش، وهي تفيدهم حتى في حياتهم الاجتماعية.

خلاصة الاستبيان:

من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان يتضح لنا جليا أن معلمي المرحلة الابتدائية في مدارسنا يقومون بآداء وظيفتهم التربوية والتعليمية على أكمل وجه، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، وأن الطفل في منظور المنهاج الحديث هو المحور الذي تتركز حوله الاهتمامات التربوية، وذلك من ناحية ربطه بالواقع وإقحامه في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، حيث أن المواضيع مستمدة من واقع المتعلم وبيئته، كذلك الدور الذي يقوم به المعلم في تحفيز المتعلمين على العمل وزرع الثقة في نفوسهم، وتشجيعهم على المحاولة وعدم الفشل، وذلك بهدف تنمية المهارات والخبرات والمعارف بالاعتماد على قدراتهم الذاتية، وكذلك الدور الفعال الذي يجعل من المتعلم مبدعا وقادرا على استعمال اللغة في مختلف المواضيع.

وهنا يتضح لنا أن اللغة العربية هي لغة التعليم والتعلم، وهي المنطلق لبقية المواد التعليمية الأخرى.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التطبيقية في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، يمكن أن نلخص أهم النتائج أو الأهداف التي أسفر عنها هذا البحث في النقاط التالية:

يكون المتعلم في ختام السنة الثانية من التعليم الابتدائي قادرا على:

- قراءة نصوص قصيرة مناسبة قراءة مسترسلة ومعبرة وبمراعاة علامات الوقف، والوقوف على الساكن.
- فهم النصوص والحكايات والسندات التي يقرأها، والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه في شأنها.
- التعبير عن مشاعره وانفعالاته وذكرياته عندما تثيرها لديه حكاية أو محفوظة أو نص من نصوص القراءة بشكل واضح.
- تناول الكلمة والتعبير بوضوح في وضعيات مختلفة بمراعاة الأداء الجيد.
- إنتاج فقرات تشتمل على نحو ستة أسطر، يستعمل فيها الرصيد اللغوي العربي الخاص بالسنة الثانية الابتدائية ماله صلة بالموضوع وبنية الكتابة ويحترم فيها قواعد الإملاء وضبط الكلمات.
- وصف الأشياء والمشاهد في المواقف التي تواجهه.

هذا ما يسمى بالتقويم التحصيلي في نهاية السنة الدراسية، بمعنى أن التلاميذ قد توصلوا إلى اكتساب المعارف والكفاءات المسطرة في البرامج التعليمية المقررة، فالتقويم التحصيلي إذن يهتم بحصيلة المكتسبات والنتائج المتحصل عليها، كما أن عملية هذا التقويم تتبعها غالبا قرارات تصدر بخصوص انتقال التلميذ من مستوى إلى مستوى أعلى أو من طور إلى طور.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1.

2- ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مج5، 2005.

3- أبو علام رجاء: علم النفس التربوي، ط1، دار القلم، الكويت، 1986.

4- د.بلعيد صالح: اللغة العربية العلمية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

5- حاجي فريد: المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، 2007.

6- حساني أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000.

7- الصديق محمد الصالح: العربية لفظ العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

8- د.عاشور راتب قاسم: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الجامعة الأردنية، 2007.

9- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

10- مارون يوسف: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.

11- أ.وناس خيري: تربية وعلم النفس (تكوين المعلمين)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2010.

المذكرات:

1- بن قطاية بلقاسم: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010.

المؤسسات الوطنية:

1- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي (منهاج اللغة العربية)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، جوان2011.

الكتب المدرسية:

1- أ.تازروتي حفيظة: كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014-2015.

مواقع الانترنت:

1- الخالدي ع: علم النفس وأثره على التعليم (on-line)، مجلة العلوم النفسية، www.http://www.arabeducation.com.

2- فايع محمد إبراهيم: تعريف المتعلم (on-line)، جريدة الجزيرة، الثلاثاء 04-02-2011، www.al-jazira.com.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
تمهيد	01
الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة	
أولا: مفهوم اللغة	05
1- مفهوم اللغة في المعاجم اللغوية	05
2- مفهوم اللغة في الكتب التعليمية	05
3- أهم السمات التي تميز اللغة الإنسانية	06
4- مفهوم اللغة العربية	07
ثانيا: مفهوم التعليم والتعلم	09
1- مفهوم التعليم والتعلم في المعاجم اللغوية	09
2- مفهوم التعليم والتعلم في الكتب التعليمية	09
ثالثا: عناصر العملية التعليمية	11
1- مفهوم العملية التعليمية	11
2- عناصرها	12
2-1- المعلم	12

2-2- المتعلم	17
2-3- البرنامج (المنهاج	22
رابعا: بعض الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية	29
1- تعريف الطريقة	29
1-1- الطريقة الاستقرائية	30
1-2- الطريقة الاستنتاجية	31
خامسا: الوسائل التعليمية	32
1- مفهوم الوسيلة التعليمية	33
2- فوائدها	33
3- أنواع الوسائل التعليمية	34
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في مجال تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي	
المدونة	37
أولا: استبيانات خاصة بالمعلمين	39
ثانيا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين	48
ترجمة الأرقام إلى تحليل	56
ثالثا: استبيان خاص بالمتعلمين	61

رابعا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمتعلمين	65
ترجمة الأرقام إلى تحليل	71
خلاصة الاستبيان	75
خاتمة	76
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	81